رضي الله عنه قال ما بعد عمر قلنا له هو بالجبانة. قال فلما اذ قاتل لقاه محمد فاقرا عمر منه السلام
وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر واخبروه بهاذا الخصال التي اخبركم بها اذا ضيعت
في امة محمد عليه السلام فالهرب الهرب وذلك اذا كانت الخطابة في الصبيان وكثر القتل وتهاونوا
وتهاونوا بالدماء واكل الربوا والحرام فيهم شريفا والظالم فيهم عزيزا وفشوا المنكر وامر بعضهم
فلم ينهوا عنه وذهب المعروف فلم يامروا به وعلا الرجال الرجال والنساء النساء وانتسبوا الى غير
مناسبهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وتعلموا العلم ليجمعوا به الدنيا
نبيروا الدراهم وياخذوا اموال الناس وشيدوا الابنية وطولوا المنارات وزخرفوا المساجد
واتبعوا الهوى وباعوا الحكم بالرشا واكلوا الربوا وكثر فيهم الجهل والزنا وباعوا الدين بعرض
من الدنيا وقطعوا الارحام وصار عندهم الغني عزا والفقر ذلا وركبت الفروج الفروج ثم غاب عنهم فلم
يروه بعد ولا سمعوا له خبرا وذكر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة فرايت عينيه تقطر دموعا فقلت له ما الذي ابكاك يا رسول
الله لا ابكى الله عينا فقال يا حذيفة وكيف لا ابكي وقد ذهبت الدنيا كانها لم تكن فقلت
يا رسول الله هل للدنيا علامات يستدل بها على انقطاعها وذهابها فقال نعم نعم يا حذيفة
خذها بعقلك واقع اليها بذهنك علامات ذهاب الدنيا وانقطاعها اذا ضيعت امتي الصلاة
الصلاة ومنعوا الزكاة ونقضوا الامانات واتبعوا الشهوات وناموا عن العتمات وشربوا الخمرات
ونكحوا في مجالسهم بالاباء والامهات واستحلوا الرجال التجارات وركبوا السكران وسد
الزمان وغلت الاسعار في جميع الامصار وجار السلطان وتكبر منهم الشيطان وزهد الدين وضعف
اليقين واستحل الناس الحلو والتمر واغتروا بالكذاب وكثرة السلطان وشهدوا بالزور وكثرة
الفجور وظهرت بين الناس العداوة والبغضاء ولعن الناس بعضهم بعضا وفشا فيما بينهم الزنا
وذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار المؤمن بينهم ذليلا والفاسق فيهم عزيزا وذل
الاشراف وارتفع الاراذل وظهر كلام الزندقة وزكى كل واحد منهم نفسه واعجب بعمله وشيدوا
الدور وشيدوا البنيان والقصور وصار الباطل حقا والحق باطلا والصادق كاذبا والكاذب صادقا
والامين خائنا وصار العلم جهالة والضلالة هدى والهدى ضلالة وكثرت الخيانات ونشأ
بعض العلامات وظهرت الفتن وقل التواصل وكثر الدهاء واستحلوا المحرمات ومالت قلوبهم الى الشهوات

ولبسوا

العمم على علا...

١١٧

ولبسوا جلود النمور واظهروا المعازف والخمور وفي هيئة ... من القلوب وكثرت في الناس الجهالة
والعيوب واتخذوا كتاب الله لهوا ولعبا وركب الرجال الرجال والنساء النساء وركبت العمائم السروج
وكثرت الاهواء وذهب من الناس الحياء وظهر الكبر والرياء في الملوك والاغنياء وظهر التجبر والله
والقلب في الشياطين وكثر التسبيح وقل النكاح وعطلت المساجد ثم بكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكاء شديدا وقال يا حذيفة فعند ذلك يلي امتي اشرارهم ويغلب على امتي فجارهم و
وتلبس امتي شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فليس تقبلوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا وكسـ
ومسخا فيومئذ لا يسئل احد من ... امتي لا من بنفسه ونفره من شاهق الى شاهق
ومن واد الى واد فيا حذيفة يذهب الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويذهب القرآن ولا يبقى الا رسمه فعند
ذالك يا حذيفة الخراب من اطراف الارض فخراب مكة من الحبشة وخراب مدينتي من الجوع وخراب
مصر من انقطاع نيلها وخراب المغرب من الروم وخراب الروم من ... من الزلازل وخراب دمشق من الهند
من الصين وخراب الصين من الرجال وخراب همدان من النار وخراب ارض الترك من الصواعق وخراب خراسان
من حوافر الخيل وخراب الكوفة من الحروب ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا حذيفة كاني
انظر الى اسود ازرق اعين عظيم الهامة كبير البطن ياتي الى مكة فيهدمها حجرا حجرا ويرمي
بالحجارة في البحر فعند ذلك يرسل الله عليهم ريحا عاصفا يقال لها الدبور وهو الذي اهلكت
بها عاد فتجد اعينهم ... بعد ... فذلك قول الله عز وجل واما عاد
فرية لا كافر فهلكوها فانتم في القيامة الى شدة الى يوم مستور نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يو
فقنا لطاعته وان يدخلنا برحمته وان ... انه هو ارحم الراحمين باب
في ذكر الساعة وما هي علامة تظهر امام من علاماتها قال الله العظيم وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض وانجمعها يا ايها المغترون كم تتمادون في الدنيا غرورها فاتعقلون وتذكرون
كتموا اليها كانكم لا تموتون وكم توعظون فلا تتعظون وكم يتلى عليكم من وعد ربكم ووعيده فلا تستيقظون
كانكم اموات غير احياء وما يشعرون فالله ان دهمتكم غفلة شاملة وامنيتم بالمهلة واعلموا ان الدنيا
قد ولت عنكم مدبرة وجاء انقضاؤها والآخرة قد حثثنا اليكم مقبلة وجاء اشراطها من علامات
الساعة طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وخروج دابة الارض وغير
ذالك من الآيات وانا اذكرها ان شاء الله بابا بابا اذا اراد الله تعالى انقراض الدنيا وتمام امرها

وخروج ... من ... الروم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)